

إنتاج كتابي

الموضوع : عُدْتُم إلى الدراسة بهمة وعزم وشوقٍ كبيرٍ للمعرفة ولرؤية الأتراب .
كُنْتَ ثُمَّ نَفْسِي بِلِقَاءِ صَدِيقِكَ الْحَمِيمِ . لَكِنَّكَ بَحَثْتَ عَنْهُ بَيْنَ الْقِرَآنِ فَلَمْ تَلْقَهُ .

تَحَدَّثُ عَنْ ذَلِكَ فِي نَصٍ سَرْدِيٍّ تُغْنِيهِ بِالوَصْفِ (الانفعالات والأجواء) ذَاكِرًا مَا آلَ إِلَيْهِ
الْأَمْرُ فِي النِّهايَةِ .

* أقرأ نص الموضوع وأعمّر الجدول

نطّ الكتابة	عناصر المطلوب	عناصر المعطى
إنتاج نص سردي يتخلله الوصف	- رواية الواقع - وصف أجواء العودة و الشعور .	- العودة إلى الدراسة . - الشوق للدراسة ولقاء الأصحاب . - الشوق لصديقك الحميم - البحث عنه بين الأتراب - عدم العثور عليه

عناصر البداية : * الزمان : يوم العودة المدرسية / صبيحة العودة المدرسية ...

* المكان : المدرسة / الساحة / القسم

* الشخصيات : أنا (الراوي) + القرآن

* المشروع : الفرحة بالعودة والشوق لقاء الأصحاب وخاصة الصديق الحميم .

عناصر سياق التحول : * البحث عن الصديق و عدم العثور عليه .

* الشعور بالإنقاض

* التأكّد من خلوّ القائمات من اسمه.

* الشّعور بالمرارة والحزن العميقين وال فقد والأسى + استرجاع الذّكريات الحلوة مع الصّديق

* وصف أجواء الفرحة في المدرسة و مقابلتها بشعورك بالوحشة والوحدة والغربة .

* العودة إلى المنزل و نقل الخبر لعائلته .

* تقديم المساعدة بالبحث عنه في منزله .

* معرفة انتقاله إلى مدينة أخرى من الجيران .

* الشّعور باليأس والقنوط و البؤس و الخدلان .

* تدخل الأب بالنصائح والتوجيه والأصدقاء بالمواساة والتحفيف من وطأة الفقدان .

* محاولة تجاوز الأزمة واستعادة التوازن النفسي والعملي .

وضع الختام: تجاوز الأزمة والإقبال على الدراسة واستعادة النشاط على أمل لقاء الصّديق يوما ما .

* العبرة

التحرير

كم كان سروري عظيما، وأنا أيممُ مدرستي ، بعد كـ و أجهـادـ تـدوـقـتـ فيهاـ آلـذـ طـعمـ وهو طـعمـ النـجـاحـ . و رـسـخـتـ بـذـهـنـيـ أـجـمـلـ صـوـرـةـ لـنـ تـمـحـوـهـاـ الـأـيـامـ . هي صورة مدرستي ، وأنـسـتـ بـأـصـدـقـ العـلـاقـاتـ ، هـمـ أـصـدـقـائـيـ وـ أـفـرـبـهـمـ مـنـيـ ، مـنـ سـكـنـ قـلـبـيـ ، صـدـيقـيـ عـمـرـ . لـقـدـ كـنـتـ أـحـثـ الـحـطـىـ ، أـمـنـيـ النـفـسـ بـلـقـاءـ الـأـحـبـةـ ، عـمـرـ وـ صـحـبـهـ . مـاـهـذـاـ الفـضـاءـ الرـحـبـ ؟ـ وـ هـذـهـ الـوـجـوهـ الغـرـيـبـةـ ؟ـ شـعـورـ غـامـضـ يـكـتـفـيـ قدـ يـكـونـ مـزـيجـاـ مـنـ الشـعـورـ بـالـشـوـقـ وـ الـفـرـحـ وـ الـرـهـبـةـ .

شيءٌ ما أفتقدُه. عمرٌ نعم أينَ أنتَ يا عمرُ لِتُرِيحَ عَنِّي هذه الْوَحْشَةَ. تقرستَ الوجه. جبَّتُ القاعات. نكشتُ الأرجاء. لا أثر له. ضاق صدري و اجتاحني غم. سأبحث في القائمات ربما تأخر و سيأتي. دققتُ النظر اسماً اسماً. لا وجود لاسمي. إزداد صدري أنقباضاً و أظلمت الدنيا في عيني و مادت الأرض تحت قدمي. أتراءُ أنتقل إلى مدرسة أخرى دون أن يخبرني؟

دخلت فصلي، تائها، بائسا، متعثراً كأنما على عيني غشاوة تحجب الطريق عنّي. وجلست دونوعي متي، شارد الذهن. انتقلت إلى عالم، لا أحس فيه للحاضرين من وجود. يتراهى لي عمر بجواري هاهو يناظرني، بيتسن، يسألني، أجبيه، أو هناك في ركننا المعهود يقاسمني لمجته. وأبادله الملحـ ما أجمل السير معه تحت زخات المطرـ. أتباطأً فيستحثـي كأم رؤوم أو أب حنون. نظراته البريئة المتلاـلة تلاـحتي، ابتسامته الهاـئة المريحة تطارـدي. أفقـت من غـشـتي على صوت الأستاذ يردد اسمـي. أـيـدتـ حـضـوريـ لـكـنـ روـحـيـ كـانـتـ تـغـوـضـ فـيـ لـجـةـ مـنـ الأـسـىـ وـ الـحـزـنـ وـ التـوهـانـ.

خرجـتـ منـ فـصـلـيـ جـسـمـاـ بلاـ رـوـحـ تـشـوـفـتـ إـلـىـ السـاحـةـ وـ عـيـنـايـ تـتـمـانـ مـنـ الـأـلـمـ الصـرـيرـ. المـدـرـسـةـ فـيـ حـفـلـ بـهـيـجـ أـمـتـزـجـتـ فـيـهاـ الـأـلـوـانـ فـبـدـتـ كـمـهـرـجـانـ مـبـهـجـ. الـوـجـوـهـ ضـاحـكـةـ، مـسـبـشـرـةـ وـ الـأـجـسـامـ يـافـعـةـ تـكـسوـهـاـ أـثـوـابـ بـاـذـحـةـ. الـكـلـ يـغـمـرـ سـرـورـ طـافـحـ. إـلـاـ أـنـ لـازـلـتـ أـمـضـغـ وـ حـشـتـيـ وـ أـطـيلـ فـيـهاـ الصـمـتـ وـ الـإـطـرـاقـ.

عدـتـ إـلـىـ الـمنـزـلـ وـ بـيـنـ ضـلـوـعـيـ نـارـ تـسـتـعـرـ أـتـجـرـعـ مـرـارـةـ الـفـقـدـ. ماـ إـنـ وـصـلـتـ الـمـنـزـلـ حـتـىـ اـنـتـبـهـتـ أـمـيـ لـحـالـيـ فـهـشـتـ وـ بـشـتـ وـ اـسـتـفـسـرـتـ فـأـنـبـأـتـهـاـ. فـأـدـرـكـتـ أـنـ الـحـالـ أـخـطـرـ مـنـ أـنـ يـسـكـتـ عـنـهـ. فـأـسـرـعـنـاـ إـلـىـ دـارـهـ وـ عـلـمـتـ وـ لـيـتـيـ مـاـ عـلـمـتـ أـنـهـ قدـ اـنـتـقـلـ لـلـعـيـشـ فـيـ مـدـيـنـةـ أـخـرـىـ، لـمـ أـصـدـقـ مـاـ سـمـعـتـ كـيـفـ اـسـطـاعـ فـعـلـ ذـلـكـ بـيـ؟ـ أـمـاـ فـكـرـ أـنـ يـوـدـعـنـيـ؟ـ

عدـتـ إـلـىـ مـنـزـلـيـ مـشـتـتـ الـأـفـكـارـ كـأـنـ بـداـخـلـيـ جـنـازـةـ، فـاغـرـ الـفـمـ، مـنـكـسـراـ وـ وـلـجـتـ غـرـفـتـيـ يـمـلـؤـنـيـ الـيـأسـ وـ الـقـنـوـطـ كـشـمـعـةـ أـطـفـائـهـ رـيـاحـ السـمـومـ. خـبـتـ فـيـ دـاخـلـيـ أيـ رـغـبـةـ لـلـدـرـاسـةـ أـوـ الـذـهـابـ إـلـىـ الـمـدـرـسـةـ وـ تـحـصـنـتـ بـغـرـفـتـيـ فـظـلـامـهـاـ يـقـاسـمـيـ تـرـحـيـ. حـتـىـ بـدـاـ عـلـىـ وـجـهـيـ الشـحـوبـ وـ أـعـتـرـانـيـ الـذـبـولـ وـ الـوـهـنـ وـ ضـقـتـ بـالـدـنـيـاـ وـ بـالـأـصـدـقـاءـ وـ بـالـأـسـرـةـ نـفـسـهـاـ الـذـيـنـ بـذـلـواـ مـاـ فـيـ وـسـعـهـمـ لـيـخـفـفـواـ عـنـيـ غـيـابـ صـدـيقـيـ عـمـرـ. وـ ذـاتـ مـسـاءـ، عـادـ أـبـيـ مـنـ عـمـلـهـ مـبـكـراـ. دـلـفـ غـرـفـتـيـ وـ أـضـاءـهـاـ قـائـلـاـ "بـنـيـ الـحـيـاةـ مـشـحـونـةـ بـالـمـفـاجـآتـ وـ الـصـدـمـاتـ وـ إـذـاـ لـمـ تـتـعـوـدـ عـلـىـ تـحـمـلـهـاـ مـنـ الـأـنـ أـصـبـحـتـ فـيـ خـطـرـ مـحـقـقـ وـ لـنـ تـكـوـنـ جـدـيـراـ بـهـذـهـ الـحـيـاةـ فـالـفـشـلـ نـصـيبـ الـضـعـفـاءـ وـ النـجـاحـ حـلـيفـ الـأـقوـيـاءـ".



فيـ رـاكـ... اـتـهـنـيـ عـلـىـ قـرـائـةـ إـصـفـارـكـ

نزلت كلمات أبي على قلبي برداً و سلاماً . ففاضت عيناي دموعاً غسلت ما كان
بي من خمود . وأوقدت نار النشاط بأعمaci .

و في فجر اليوم الموالي ، تنفس الصبح فتشممـت نسماته الندية حينها أشرقت
شمس روحي لتصاحـح شمس السماء ، و شاع في قلبي نور عائق نور الكون .
فأقبلـت على الدرس الحثيث مُتقـباً ، أملاً و طابـي بالعلوم مثابـراً . و ذلك الوجه
الطفولي لازال يسكنـي و كما عهـته يـشجعني و وجدـت له بـدل العذر سبعـين . و لا
أحالـه يـخـذـلـني ... سيحملـه جرسـ الهاتف ، أو قـدـماـه إـلـيـ يومـاـ ، فأـنـا أـسـكـنـه مـثـلـماـ
يسـكـنـي ، و قدـ صـدـقـ منـ قالـ : "ستـبـقـيـ رـفـيقـيـ مـثـلـ ماـ كـنـتـ آـنـادـيـكـ وـ ستـبـقـيـ لـحـرـوفـ
اسـمـكـ بـقـلـبـيـ معـانـيـ ."



فيـ رـاكـ ... إـتـهـمـهـ عـلـىـ قـرـايـهـ إـصـفـارـكـ